



**شبكة أمان**  
AMAN NETWORK

# أطفال الغوطة الموت يترصدهم والمجتمع الدولي عاجز

لقد صدمت الصورة المؤلمة للطفل كريم عبد الرحمن، الذي فقد عينه في غارة جوية، العالم وأثارت موجة من التعاطف على تويتر وغيرها من منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان كريم الذي يبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين يوماً مع والدته التي غادرت منزلها في بلدة "بيت سوى" في 3 كانون الأول 2017 لشراء الطعام لأولادها الأربعة عندما تعرضوا لهجوم بالمدفعية في سوق شعبية في حمورية بالغوطة الشرقية. وأدى الهجوم الى مقتل 18 مدنياً من بينهم والده كريم بينما فقد كريم عينه اليسرى وسحقت جمجمته وأدت الإصابة إلى تشوه في رأسه ووجهه.

كريم الآن بحاجة لعناية طبية عالية لكي لا يفقد عينه اليمنى أيضاً، وبحاجة لإجراء فحوصات لاتتوافر في الغوطة الشرقية، التي تتعرض لحصار منذ مايقارب الأربع سنوات، تفرضها القوات الحكومية السورية على المنطقة، مانعة بذلك دخول أي مساعدات إنسانية أو أي تجهيزات طبية إلى الغوطة، الأمر الذي أسفر عن وفاة العديد من الأطفال نتيجة سوء التغذية وانعدام الخدمات الطبية الضرورية.

حال الطفل قاسم قهوجي البالغ من العمر عامين لا يختلف كثيراً عن حال كريم، حيث نجا قاسم من مجرزة بتاريخ 2017/12/3 في بلدة "حمورية" وكان من بين أكثر من 30 جريحاً. تعرض قاسم لتشوهات كبيرة في وجهه، وهو الآن بحاجة لعمليات ترميمية تعالج هذه التشوهات، ويُذكر أن عائلة قاسم هي واحدة من العوائل العديدة التي نزحت من "جوبر" على مشارف دمشق في الأشهر الأخيرة إلى "حمورية" إثر العمليات العسكرية هناك.

هذا الهجوم هو جانب واحد من جوانب معاناة الأطفال في الغوطة الشرقية، يُضاف إليه الحصار المُطبق الذي يمنع دخول المساعدات الإنسانية والطبية، والذي أسهم في منع الدواء عن الطفلة روان ذات الثماني سنوات، وهي مصابة بشلل دماغي وقصور كلوي ونزيف عنكبوتي، ويجعلها عرضة للموت في أي لحظة بسبب عدم تلقيها للعناية الطبية اللازمة.

إن هذه الحالات هي أمثلة من آلاف القصص التي توجد في الغوطة الشرقية الأمر الذي يجعل المجتمع الدولي أمام التزامات أخلاقية للضغط على كل الأطراف المتنازعة لحماية المدنيين من الصراع.

وعليه، تدعو شبكة أمان المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته في إيقاف الاعتداءات على الأحياء المدنية في الغوطة الشرقية، وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية والطبية فوراً إلى الغوطة الشرقية، وفتح ممرات آمنة بإشراف من الأمم المتحدة لإخلاء الحالات الطبية العاجلة، كما تدعو شبكة أمان للعمل على إجراءات مناسبة لإخلاء الحالات الصحية والطبية من الغوطة الشرقية لتلقي العلاج اللازم لهم مع ضمانات دولية بعدم التعرض لهم.